تُحْفَةُ الأَطْفَالِ لسليمان الجمزوري

(كان حيًّا سنة ١٢٠٨هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

تُحْفَةُ الأَطْفَالِ لسليمان الجمزوري

(كان حيًّا سنة ١٢٠٨هـ)

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وآله وصحبه أجمعين، وبعد :

فقد قُرئت في ليلة الإثنين ٢٤صفر ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٠١٧/١١/١٢م، على الشَّيخ المقرئ المسند محمَّد سعيد الحسيني ـ شيخ قرَّاء البحرين ـ، منظومة «تحفة الأطفال»، نظم العلَّامة المقرئ سُليمان بن حسين بن الجمزوري المصري الشَّافعي، وقال : قرأتُها على شيخ الكُلِّ العلَّامة المقرىء عبدالمالك بن جِيْوَن علي الهندي، عن المقرئ عبدالله بن بشير خان المكِّي وذلك في «مدرسة الصَّوْلَتِيَّة» بمكَّة المكرَّمة، عن المقرئ إبراهيم بن سعد المصري ثمَّ المكِّي الشَّافعي، تلميذ الجُرَيْسِي الكبير، بإسناده إلى النَّاظم، قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُـــولُ رَاجِـــيْ رَحْمَـــةَ الغَفُـــوْرِ * دَوْمـــاً سُلَيْمَـــانُ هُـــوَ الجَمْـــزُوْرِي

الحَمْـــدُ للهِ مُصَلِّـــيًا عَلَـــى * مُحَمَّـــدٍ وَآلِـــهِ وَمَـــنْ تَـــلاَ

وَبَعْـــدُ هَـــذَا النَّظْـــمُ لِلْمُـــرِيْدِ * فِـــي النُّـــوْنِ وَالتَّنْـــوِيْنِ وَالمُـــدُوْدِ

سَمَّيْتُـــهُ بِـــ«تُحْفَـــةِ الأَطْـــفَالِ» * عَـــنْ شَيْخِـــنَا المِيْهِـــيِّ ذِي الكَمَـــالِ

أَرْجُـــوْ بِـــهِ أَنْ يَنْفَـــعَ الطُّلَّابَـــا * وَالأَجْـــرَ وَالقَبُـــوْلَ وَالثَّوَابَـــا

أحكام النون الساكنة والتنوين

لِـــ«النُّـــوْنِ» إِنْ تَسْـــكُنْ وَلِـــ«التَّنْـــوِيْنِ» * أَرْبَـــعُ أَحْكَـــامٍ فَخُـــذْ تَبْيِيْنِـــي

فَـــالأَوَّلُ : «الإِظْهَـــارُ» قَبْـــلَ أَحْـــرُفِ * لِـــ«لْحَلْـــقِ» سِـــتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْـــرَفِ

هَمْـــزٌ، فَهَـــاءٌ، ثُـــمَّ عَيْـــنٌ، حَـــاءُ * مُهْمَلَتَـــانِ، ثُـــمَّ غَيْـــنٌ، خَـــاءُ

وَالثَّـــانِ : «إِدْغَـــامٌ» بِسِتَّـــةٍ أَتَـــتْ * فِـــي «يَرْمَلُـــوْنَ» عِنْـــدَهُمْ قَـــدْ ثَبَـــتَتْ

لَكِنَّهَـــا قِسْمَـــانِ، قِسْـــمٌ : يُدْغَمَـــا * فِيْـــهِ بِغُنَّـــةٍ بِـــ«يَنْمُـــو» عُلِمَـــا

إِلَّا إِذَا كَـــانَ بِكِلْمَـــةٍ فَـــلَا * تُدْغِـــمْ كَـ: «دُنْيَـــا»، ثُـــمَّ «صِنْـــوَانٍ» تَـــلَا

وَالثَّـــانِ : إِدْغَـــامٌ بِغَيْـــرِ غُنَّـــهْ، * فِـــي الَّـــلَامِ، وَالـــرَّا، ثُـــمَّ كَـــرِّرَنَّهُ

وَالثَّـــالِثُ : «الإِقْـــلَابُ» عِـــنْدَ البَـــاءِ * مِيْمًـــا، بِغُنَّـــةٍ مَـــعَ الإِخْفَـــاءِ

وَالرَّابِـــعُ : «الإِخْفَـــاءُ» عِنْـــدَ الفَـــاضِلِ * مِـــنَ الحُـــرُوْفِ وَاجِـــبٌ لِلفَاضِـــلِ

فِـــي خَمْسَـــةٍ مِـــنْ بَعْـــدِ عَشْـــرٍ رَمْزُهَـــا * فِـــي كِلْـــمِ هَـــذَا البَيْـــتِ قَـــدْ ضَمَّنْتُـــهَا

«صِـــفْ ذَا ثَـــنَا كَـــمْ جَـــادَ شَـــخْصٌ قَـــدْ سَمَـــا * دُمْ طَيِّـــبًا زِدْ فِـــي تُقًـــى ضَـــعْ ظَالِمَـــا»

أحكام الميم والنون المشددتين

وَغُـــنَّ مِيْمًـــا ثُـــمَّ نُوْنًـــا شُـــدِّدَا * وَسَـــمِّ كُـــلًّا حَـــرْفَ غُنَّـــةٍ بَـــدَا

أحكام الميم الساكنة

وَالمِيْمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الهِجَا * لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ * «إِخْفَاءٌ»«ادْغَامٌ» وَ «إِظْهَارٌ» فَقَطْ
فَالأَوَّلُ : «الإِخْفَاءُ» عِنْدَ البَاءِ * وَسَمِّهِ «الشَّفْوِيَّ» لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ : «إِدْغَامٌ» بِمِثْلِهَا أَتَى * وَسَمِّ «إِدْغَامًا صَغِيْرًا» يَا فَتَى
وَالثَّالِثُ : «الإِظْهَارُ» فِي البَقِيَّهْ * مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا «شَفْوِيَّةْ»
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي * لِقُرْبِهَا وَلِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام أل ولام الفعل

لِلاَمِ «أَلْ»حَالَانِ قَبْلَ الأَحْرُفِ * أُوْلَاهُمَا : «إِظْهَارُهَا» فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ * مِنَ «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ»
ثَانِيْهِمَا : «إِدْغَامُهَا» فِي أَرْبَعِ * وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
«طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ * دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمْ»
وَاللاَّمُ الأُوْلَى سَمِّهَا «قَمْرِيَّة» * وَاللاَّمُ الْأُخْرَى سَمَّهَا «شَمْسِيَّةْ»
وَأَظْهِرَنْ «لَامَ فِعْلٍ» مُطْلَقًا * فِي نَحْوِ: «قُلْ نَعَمْ» وَ «قُلْنَا وَ «الْتَقَى»

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ * حَرْفَانِ فَـ«المِثْلَانِ» فِيْهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُوْنَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا * وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
«مُتَقَارِبَيْنَ» أَوْ يَكُوْنَا اتَّفَقَا * فِي مَخْرَجٍ دُوْنَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِـ«المُتَجَانِسَيْنِ» ثُمَّ إِنْ سَكَنْ * أَوَّلُ كُلٍّ فَـ«الصَّغِيْرَ» سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ * كُلٌّ «كَبِيْرٌ» وَافْهَمَنْهُ بِالمُثُلْ

أقسام المد

وَالمَدُّ «أَصْلِيٌّ» وَ «فَرْعِيٌّ» لَهُ * وَسَمِّ أَوَّلاً : «طَبِيْعِيًّا» وَهُو
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ * وَلَا بِدُوْنِهِ الحُرُوْفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُوْنْ * جَا بَعْدَ مَدٍّ فَـ«الطَّبِيْعِيُّ» يَكُوْنْ
وَالآخَرُ «الفَرْعِيُّ» مَوْقُوْفٌ عَلَى * سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُوْنٍ مُسْجَلَا
حُرُوْفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيْهَا * مِنْ لَفْظِ: «وَايٍ» وَهْيَ فِي «نُوْحِيْهَا»
وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ * شَرْطٌ ، وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ
وَ «اللِّيْنُ» : مِنْهَا اليَا وَوَاوٌ سَكَنَا * إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المد

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُوْمْ * وَهْيَ «الوُجُوْبُ» وَ «الجَوَازُ» وَ «اللُّزُوْمُ»

فَـ«وَاجِـبٌ»: إِنْ جَـاءَ هَمْـزُ بَـعْدَ مَـدْ * فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِـ«مُتَّصِـلٍ» يُعَـدْ
وَ «جَائِـزٌ» : مَـدٌّ، وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ * كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذا «الـمُنْفَصِـلْ»
وَمِثْـلُ ذَا إِنْ «عَـرَضْ السُّكُـوْنُ» * وَقْفًـا، كَـ: «تَعْلَمُـوْنَ»، «نَسْـتَعِيْنُ»
أَوْ قُـدِّمَ الـهَـمْـزُ عَلَـى الـمَـدِّ وَذَا * «بَـدَلْ»، كَـ: «آمَنُـوا» وَ «إِيْـمَـانًا»، خُـذَا
وَ «لَازِمٌ» : إِنِ السُّكُـوْنُ أُصِّـلَا * وَصْـلاً وَوَقْـفًا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

أقسام المد اللازم

أَقْسَـامُ لَازِمٍ لَدَيْهِـمْ أَرْبَعَـةْ * وَتِـلْكَ «كِلْمِـيٌّ» وَ «حَرْفِـيٌّ» مَعَـهْ
كِلَاهُمَـا : «مُخَفَّـفٌ» «مُثَقَّـلُ» * فَهِـذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ
فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُكُـوْنٌ اجْتَمَـعْ * مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوُ «كِلْمِـيٌّ» وَقَـعْ
أَوْ فِـي ثُلَاثِـيِّ الحُـرُوْفِ وُجُـدَا * وَالـمَـدُّ وَسْطَـهُ فَـ «حَرْفِـيٌّ» بَـدَا
كِلَاهُمَـا : «مُثَقَّـلُ» إِنْ أُدْغِمَـا * «مُخَفَّـفٌ» كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُدْغَمَـا
وَ «الَّـلَازِمُ الحَرْفِـيُّ» أَوَّلَ السُّـوَرْ * وُجُـوْدُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَصَـرْ
يَـجْمَعُـهَا : حُـرُوْفُ «كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ» * وَ «عَيْـنٌ» ذُوْ وَجْهَيْـنِ، وَالطُّوْلُ أَخَـصّ
وَمَـا سِـوَى الحَـرْفَ الثُّـلَاثِي لَا أَلِـفْ * فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيْعِـيًّا أُلِـفْ
وَذَاكَ أَيْـضًا فِـي «فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ» * فِـي لَـفْظِ «حَـيٍّ طَاهِـرٍ» قَـدِ انْحَصَـرْ
وَيَـجْمَـعُ «الـفَـوَاتِـحَ» الأَرْبَـعْ عَشَـرْ * «صِـلْهُ سُحَيْـرًا مَـنْ قَطَعَـكَ» ذَا اشْتَهَـرْ

[الخاتمة]

وَتَـمَّ ذَا النَّظْـمُ بِحَمْـدِ اللهِ * عَلَـى تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَـاهِي
أَبْيَـاتُهُ «نِـدٌّ بَـدَا» لِـذِي النُّهَـى * تَارِيْخُـه «بُشْـرَى لَمِـنْ يُتْقِنُهَـا»
ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا * عَلَـى خِتَـامِ الأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا
وَالآلِ وَالصَّحْـبِ وَكُـلِّ تَابِـعِ * وَكُـلِّ قَـارِىءٍ وَكُـلِّ سَامِـعِ

فضيلة الشيخ المقرئ المسند
محمد سعيد الحسيني
شيخ قراء البحرين